الخميس ٦ /حزيران /٢٠٢٤

ماذا يعني صعود اليمين المتطرف بالنسبة للاتحاد الأوروبي؛ "درع السماء".. مشروع دفاع جوي ألماني لحماية أوروبا يلقى بعض المعارضة؟ العرب: الدمشقيون يرفضون تأجير منازلهم للإيرانيين! إسرائيل.. استدعاء ٥٠ ألف جندي احتياط إضافي استعدادا لأي تصعيد على جبهة لبنان؛ مراقبون إسرائيليون: التصعيد مع حزب الله قد يشعل حرباً كبرى لسنا مستعدين لها؛ الأخبار: هل إسرائيل جاهزة فعلاً لحرب واسعة ضد لبنان؟ فايننشال تايمز: مصداقية بايدن على المحك! ذا هيل: سياسة التدخل الأمريكية تزعزع استقرار العالم؛ إسعاد الحلفاء لا يصبّ في أمن الولايات المتحدة! فايننشال تايمز: واشنطن ستقدم لكييف قرضا بقيمة ٥٠ مليار دولار مع سداده من عائدات الأصول الروسية؛ غلوبال تايمز: بايدن يشك في فعالية المؤتمر الأوكراني في سويسرا؛ الغرب يكلّف أوكرانيا بالضغط على الأزرار؛ الخبراء يقوّمون عواقب قصف أوكرانيا لأراضي بيلاروس..؟!!

الموضوع الرئيس: ماذا يعني صعود اليمين المتطرف بالنسبة للاتحاد الأوروبي... "درع السماء".. مشروع دفاع جوي ألماني لحماية أوروبا يلقى بعض المعارضة..؟!!

يتأهب اليمين المتطرف لتحقيق مكاسب كبيرة في انتخابات البرلمان الأوروبي، المقرر إجراؤها من اليوم الخميس وحتى الأحد المقبل، حسبما تشير استطلاعات الرأي، مع تزايد نفوذ الأحزاب التي كانت في وقت من الأوقات هامشية في الاتحاد الأوروبي. من ثم؛ إلى أي مدى يمكن أن يكون حجم هذا التحول إلى اليمين؟ وإلى أي مدى سيكون هذا التحول مزلزلا بالنسبة للاتحاد الأوروبي؟ طوال أشهر، توقع محللون سياسيون أن تخسر أحزاب يسار الوسط والخضر مقاعد لصالح أحزاب يمين الوسط واليمين المتطرف في انتخابات البرلمان الأوروبي.

وأفاد تقرير نشرته **القدس العربي**، أنه حتى المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، توقع في بداية العام أنه سيكون هناك **"تحول حاد إلى اليمين" وفوز أحزاب مناهضة للاتحاد الأوروبي في تسع دول من دول الاتحاد من بينها بلجيكا وإيطاليا وفرنسا. ويمكن أن يهدد هذا الأغلبية التي تتمتع بها أحزاب من المجموعات التقليدية الثلاث، وهي حزب الشعب الأوروبي (يمين الوسط) وتحالف الاشتراكيين**

والديمقراطيين (يسار الوسط) وتحالف تجديد أوروبا (الوسطي الليبرالي). ويسعى تحالف الهوية والديمقراطية القومي اليميني المتطرف وتحالف "المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين" الأقل تطرفا ولكن الأكثر تشككا في الاتحاد الأوروبي، إلى تحقيق أقصى استفادة من الانتخابات.

وتشير بيانات مؤسسة "يوروب إيليكتس" لجمع نتائج استطلاعات الرأي في نهاية أيار إلى أن تحالف الهوية والديمقراطية- الذي طرد مؤخرا حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف- يمكن أن يفوز بـ٦٨ مقعدا، بينما سيفوز "المحافظون والإصلاحيون الأوروبيون" بـ٧٥ مقعدا. وبذلك سيحصلان على ١٤٣ مقعدا، وهي زيادة كبيرة بأكثر من ٢٥ مقعدا، مقارنة بعدد مقاعدهما في البرلمان الحالي، الذي يبلغ إجمالي عدد مقاعده ٧٢٠ مقعدا.

ومن المتوقع أن تحصل الأحزاب الأكثر وسطية مثل حزب الشعب الأوروبي وتحالف الاشتراكيين والديمقراطيين وتحالف تجديد أوروبا على ٤٠٤ مقاعد معاً، وهي أغلبية أقل من الأغلبية التي تتمتع بها حاليا والتي تبلغ ٤١٧ مقعدا، لكنها لا تزال تأمل في أن تكون كافية للاحتفاظ بالأغلبية العاملة التي تتمتع بها منذ عام ٢٠١٩؛ وإذا كانت هذه التوقعات دقيقة، فإن البرلمان سيشهد كتلة قومية أكبر وأكثر تأثيرا، وكذلك تحولا كبيرا في النقاش بشأن القضايا الرئيسية التي تواجه أوروبا.

ما الذي تسبب في صعود تيار اليمين المتطرف؟ من الأسباب المتعددة التي وضعها المحللون لتفسير صعود تيار اليمين المتطرف، رد الفعل إزاء سياسات تغير المناخ وتزايد الهجرة والغموض الاقتصادي والغضب ضد المؤسسات الرسمية. وتجمعت كل الأسباب السابقة بالإضافة إلى حملات التضليل الروسية على الإنترنت لتشكل مزيجا قويا لتغذية صعود اليمين المتطرف وقلب النظام السياسي في الحكومات الوطنية -مثلما حدث مؤخرا في هولندا- وربما أيضا من المحتمل في الاتحاد الأوروبي.

وشكت فيرا غوروفا، نائبة رئيسة المفوضية الأوروبية، وفقا لصحيفة فايننشال تايمز، من أن الاتحاد الأوروبي يكافح "سيلا من المعلومات المضللة" من روسيا تستهدف الانتخابات الأوروبية. وتكشف تحقيقات في مختلف أنحاء الاتحاد الأوروبي عن أدلة على عمليات تأثير مزعومة، ومن بينها تحقيق يشمل سياسيين ألمانيين من حزب البديل من أجل ألمانيا، تردد أنهم يعملون لصالح روسيا والصين. وزعم رئيس الوزراء البلجيكي ألكسندر دي كرو، في آذار، أن أجهزة الاستخبارات في بلاده اكتشفت شبكات روسية في "العديد من الدول الأوروبية" للتأثير على انتخابات البرلمان الأوروبي؛ في غضون ذلك، صورت أحزاب اليمين المتطرف مؤسسات الاتحاد الأوروبي على أنها تهيمن على الحياة اليومية للشعوب في حين أنها عاجزة في الوقت نفسه عن مساعدتها.

كيف سيؤثر اليمين المتطرف على سياسة الاتحاد الأوروبي؟ من المرجح أن يعوق تأثير اليمين المتطرف تعاون الاتحاد الأوروبي بشأن سياسات شاملة مثل المناخ والهجرة، وهو ما يتماشى مع هدفه المتمثل في إعادة التأكيد على الدور السيادي لعواصم دول الاتحاد؛ ولذلك فمن المستبعد أن ترى سياسات الاتحاد الأوروبي الطموحة التي تتطلب مستوى مرتفعا من التعاون بين الدول الأعضاء النور في ولاية المفوضية الأوروبية الجديدة. ومن الأمثلة على هذا النوع من السياسات التي تمت الموافقة عليها في الولاية المنتهية، "الاتفاق الأخضر" أو "ميثاق الاتحاد الأوروبي للهجرة واللجوء".

وعلى سبيل المثال، انتقد جوردان باردیلا، **زعيم حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف في فرنسا،** بشدة سيادة قانون الاتحاد الأوروبي على فرنسا، خاصة في قضايا الهجرة، ويدفع من أجل سياسات ديمقراطية مباشرة مثل الاستفتاءات على الهجرة لكي تتمكن فرنسا من استعادة "التحكم في مصيرها"؛ أضف، **غموض مستقبل** أورسولا فون دير لاين، **إذ ربما يؤثر التحول نحو اليمين حتى على اختيار الرئيس المقبل للمفوضية الأوروبية، وهو أقوى منصب في الاتحاد الأوروبي وأكبر رمز على الاتجاه المستقبلي للاتحاد الأوروبي؛**

وتسعى السياسية الألمانية المحافظة أورسولا فون دير لاين من حزب الشعب الأوروبي حاليا، للفوز بولاية ثانية كرئيسة للمفوضية الأوروبية، إلا أن إيجاد أغلبية برلمانية لدعمها ربما يكون صعبا للغاية مع تعديل المجموعات السياسية لخطواتها المقبلة لاستيعاب الدعم المتزايد لليمين.

وقالت مارين لوبان، زعيمة حزب التجمع الوطني الفرنسي، إنها تريد التعاون بشكل أوثق مع حزب "إخوة إيطاليا" بقيادة رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني. وأضافت: **"إذا نجحنا، يمكننا أن نصبح ثاني أكبر مجموعة في البرلمان الأوروبي. أعتقد أنه لا يجب إضاعة هذه الفرصة".**

وتنتمي السياسيتان إلى مجموعتين سياسيتين مختلفتين في البرلمان الأوروبي، حيث يتفق حزب التجمع الوطني مع تحالف الهوية والديمقراطية اليميني المتطرف، في حين يتفق حزب إخوة إيطاليا، الذي لديه جذور من الفاشية الجديدة، مع تحالف "المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين"؛ **وقد يكون الاندماج بين تحالف الهوية والديمقراطية وتحالف المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين حاسما لتعيين رئيس المفوضية الأوروبية المقبل وتشكيل المفوضية الأوروبية المقبلة. وفي نيسان الماضي، لم تستبعد فون دير لاين التعاون مع تحالف المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين كما سعت إلى الحصول على دعم رئيسة وزراء إيطاليا؛ وقد تكون هذه استراتيجية خطيرة، حيث حذر المستشار الألماني أولاف شولتس، فون دير لاين من محاولة السعي للفوز بولاية جديدة بمساعدة المتطرفين اليمينيين.**

تيار اليمين المتطرف منقسم؛ وهناك تحذير مهم في هذا الشأن، وهو أن اليمين المتطرف ليس قوة متجانسة لصنع القرار؛ وهناك سبب رئيسي وراء هذا الانقسام وهو روسيا؛ إن حزب القانون والعدالة البولندي، في تحالف المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين، **يعارض بشدة موقف حزب فيدس المجري الموالي للكرملين بشأن حرب أوكرانيا.** في الوقت نفسه، اتخذت ميلوني موقفا واضحا مؤيدا لأوكرانيا؛ **كما توجد منطقة استقطاب أخرى وهي محاولات اليمين المتطرف لجذب التيار السائد والرغبة في عدم التسبب في اغضاب مجموعات معينة من الناخبين.**

وتابع التقرير: إن نجاح اليمين المتطرف أو إعادة انتخاب فون دير لاين ليس مؤكدا؛ الأمر الواضح هو أن "الطوق الصحي"، وهو عبارة عن اتفاق غير رسمي بعد الحرب لاستبعاد اليمين المتطرف من السلطة، هو في الواقع في حالة يرثى لها، حيث يدخل الحكومات المزيد والمزيد من الأحزاب اليمينية المتطرفة؛ وبعدما تجنبتها الحكومات الأوروبية في البداية، تسافر رئيسة وزراء إيطاليا ميلوني الآن بجانب فون دير لاين لإبرام اتفاقات مع قادة في تونس ومصر لوقف المهاجرين من الوصول إلى أوروبا. وبعد انتهاء انتخابات البرلمان الأوروبي في التاسع من الشهر الجاري، ربما تلعب السياسية الإيطالية المتطرفة دورا حاسما في مستقبل الاتحاد الأوروبي..!!!!

وفي السياق، قالت ليبراسيون إن "درع السماء" - المشروع الدفاعي الألماني المتعدد الطبقات فوق القارة الأوروبية، بتبنيه استخدام المعدات الأميركية والإسرائيلية- سيكون مكلفا ويمثل تحديا تقنيا، كما يشكل مصدرا للتوترات السياسية رغم انضمام ٢١ دولة إليه. وأوضحت الصحيفة الفرنسية، في تقرير أعدّه **لورانس ديفرانو، أن المشروع الذي أطلقته برلين بعد الهجوم الروسي على أوكرانيا عام ٢٠٢٢، يقوم على فكرة تبدو بسيطة وفعالة، وهي مظلة منتشرة بشكل جيد فوق النمسا، قادرة على إيقاف المسيرات والصواريخ والطائرات القادمة من الشرق.**

وقالت **وزيرة الدفاع النمساوية** كلوديا تانر، التي وقعت بروتوكولا مع ألمانيا **"نحن نفعل ذلك من أجل سلامتنا وسلامة أبنائنا وأحفادنا"** وهذا يعني أنه **"يمكننا الحصول على الدفاع الجوي اللازم بشكل أسرع وأرخص". وتشتمل أنظمة الدفاع الجوي المتنقلة في "درع السماء" الألماني على أجهزة استشعار (رادارات) ومركز قيادة وسيطرة وقاعدة إطلاق ومقذوفات، ويهدف لشراء أنظمة متطورة للغاية لتشكيل دفاع "متعدد الطبقات" سيكون مسؤولا عن اكتشاف وتحديد واعتراض الأجسام المعادية التي تحلق على جميع الارتفاعات، باستثناء الأقمار الصناعية التي يمكن تدميرها بأنظمة أبسط، مثل الليزر.**

ولاعتراض المقذوفات قصيرة المدى، مثل الصواريخ والمسيرات (الطبقة المنخفضة)، اختارت برلين صواريخ "إريس-تي إس إل إم" (Iris-T SLM) التي تنتجها شركة الصناعة ديهل، ويبلغ مداها

٤٠ كيلومترا، وقد وافق البرلمان (البوندستاغ) بالفعل على شراء ٦ بطاريات إضافية منها. **وبالنسبة للطبقة الوسطى**، فقد وقع الاختيار على صاروخ "باتريوت بي إيه سي-٣" (PAC-3) الأميركي الذي يصل مداه إلى ١٠٠ كيلومتر، ولا بد من طلب وحدات إضافية منه. **أما بالنسبة للارتفاعات العالية جدا**، فقد التزمت ألمانيا بالحصول على نظام أرو ٣ المضاد للصواريخ الذي طورته إسرائيل بمساعدة أميركية. وأوضحت الصحيفة أن إجمالي تكلفة النظام يبلغ ٣.٥ مليارات يورو.

وتابعت ليبراسيون، أنه لاعتراض الصواريخ الباليستية أو صواريخ كروز بعيدة المدى، لا تكفي رادارات الدفاع الجوي البسيطة، وسيكون من الضروري إنشاء طبقة من أجهزة استشعار الإنذار المبكر بالمدار؛ علما بأنه لا توجد الرادارات فوق الأفق في الغرب إلا لدى الولايات المتحدة؛ وفي حين تبرر برلين اختيارها بالإلحاح الذي ولّدته الحرب في أوكرانيا، وحقيقة أنه من المفترض أن يتم تسليم "أرو ٣" نهاية عام ٢٠٢٥، فإن الأنظمة لن تكون جاهزة للعمل في الواقع قبل ١٠ سنوات. وأشارت الصحيفة إلى أن صواريخ إريس وباتريوت التي تم تصميمها قبل ٢٠ أو ٣٠ عاما، لا تتكيف مع التقدم التكنولوجي لروسيا، وهي القوة الوحيدة التي أثبتت أن لديها صواريخ تفوق سرعة الصوت وقادرة على المناورة، وبالتالي سوف تجد هذه المنظومة صعوبة في اعتراض مئات من المسيرات الصغيرة.

وتساءل الكاتب: لماذا هذا الاختيار إذن؟ ليرد بما احتج به ضابط فرنسي من أن "ألمانيا تفضل نموذج الأعمال الأميركي على حساب الصناعة الأوروبية" ومن وصف الرئيس البولندي أندريه دودا هذه الدرع بأنها "مشروع تجاري ألماني" خاصة أن كثيرين يرون أن اللجوء إلى الشركات الأجنبية سيمنع الاتحاد الأوروبي من تعزيز سيادته في المسائل الدفاعية.

ويبدو أن اختيار المعدات كان مدار الجدل أكثر، لأن صناعة الدفاع الأوروبية تقوم بتسويق أنظمة مماثلة، وقال مصدر عسكري فرنسي إن "نظام "إس إيه إم بي/تي" (SAMP/T) -وهو نظام فرنسي إيطالي مضاد للصواريخ طورته شركة Thales وMBDA وتم نشره في رومانيا وأوكرانيا- يقدم "أداء مكافئا لأداء صواريخ باتريوت الأميركية". وقالت شركة MBDA للصناعات الأوروبية إنها "تقدم حلولا دفاعية كاملة متعددة الطبقات للحماية من مجموعة كاملة من التهديدات الجوية، بدءًا من المسيرات وحتى الصواريخ الباليستية". ولا تزال إيطاليا وفرنسا تقاومان المشروع، وإن كان الرئيس ماكرون خطا خطوة باتجاه قبوله عندما قال "يجب على أوروبا أن تعرف كيف تدافع عما هو عزيز عليها. ومن أجل ذلك، هل نحتاج إلى درع مضاد للصواريخ؟ ربما"..!!!!

أخبار عن سورية:

العرب: الدمشقيون يرفضون تأجير منازلهم للإيرانيين..؟!!

يتجنب سكان العاصمة دمشق تأجير شققهم للإيرانيين، خشية تعرضها للاستهداف من قبل إسرائيل، وهو ما دفع طهران لتجنيد سماسرة سوريين لتلك الغاية. وتعرضت العديد من الشقق والمنازل التي استأجرها ضباط كبار في الحرس الثوري الإيراني وقيادات لمجموعات موالية، في العاصمة دمشق وعدد من المدن والبلدات في اللاذقية وحمص لقصف إسرائيلي خلال الأشهر الأخيرة. وبحسب **صحيفة العرب**، يفضل ضباط الحرس الثوري الإيراني التخفي في المناطق المأهولة في سورية، **وإن كان ذلك لم يحل دون أن تطال الأيادي الإسرائيلية العشرات منهم. وكشف تحقيق استقصائي عن شبكة من السماسرة السوريين الذين يعملون لصالح الميليشيات الإيرانية في دمشق في قطاع العقارات، لتأمين شقق سكنية للشخصيات الإيرانية في ظل امتناع كثير من السكان عن التعامل معهم خوفا من خسارة منازلهم. ويتوزع الإيرانيون في السابق**؛ في مناطق المزة، للعمل والسكن، وفي تنظيم كفرسوسة للسكن فقط، وفي السيدة زينب؛ التي يسميها الحجاج "زينبية" للعمل العسكري والأمني، وللزيارات الدينية، والسكن. **وقد اضطروا خلال الأشهر الأخيرة إلى البحث عن أماكن جديدة في دمشق لتمويه وجودهم، إلى جانب عدم تجمعهم بمكان واحد.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إسرائيل.. استدعاء ٥٠ ألف جندي احتياط إضافي استعدادا لأي تصعيد على جبهة لبنان... مراقبون إسرائيليون: التصعيد مع حزب الله قد يشعل حرباً كبرى لسنا مستعدين لها... الأخبار: هل إسرائيل جاهزة فعلاً لحرب واسعة ضد لبنان..؟!!

قال الرئيس بوتين، مساء أمس، إن **"ما يحدث الآن في غزة وما أعقبه من رد إسرائيلي على هجوم حماس لا يزال غير مشابه تماما للحرب، وهذا نوع من الدمار الكامل للسكان المدنيين، ويشبه الإبادة الجماعية لأهالي غزة"**. كما أكد بوتين أنه "يجب حل الصراع في الشرق الأوسط من خلال إنشاء دولة فلسطينية والاعتراف بها"، نقلت **روسيا اليوم**.

من جهتها، حذرت الولايات المتحدة، أمس، من «تصعيد» في لبنان بعدما توعد نتنياهو بتنفيذ عملية عسكرية في هذا البلد، **عادّةً أن اندلاع نزاع من شأنه فقط أن يضر بأمن إسرائيل**. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية: «**لا نريد أن نرى تصعيداً للنزاع. سيؤدي فقط إلى مزيد من الخسائر في الأرواح سواء لدى السكان الإسرائيليين أو اللبنانيين، ومن شأنه أن يلحق ضرراً هائلاً بأمن إسرائيل والاستقرار في المنطقة**»، **نقلت الشرق الأوسط.**

وصادقت الحكومة الإسرائيلية على استدعاء ٥٠ ألف جندي من الاحتياط، لإسناد القوات التي تعمل في الشمال على الحدود مع لبنان وفي قطاع غزة. ووفقا **لإذاعة الجيش الإسرائيلي**، فإن هذا الدعم الإضافي للجيش **الإسرائيلي يأتي في ظل احتمال شن عملية عسكرية واسعة في الشمال ضد**

"حزب الله" ولتوسيع العملية البرية في رفح، مشيرة إلى أن التجنيد الجديد يرفع عدد الجنود الإسرائيليين في الشمال من ٣٠٠ إلى ٣٥٠ ألف جندي. **وكان نتنياهو حذر في تصريح من مستوطنة كريات شمونة من "أننا مستعدون لعملية قوية جداً في الشمال".**

وذكرت **القدس العربي**، أنه **بعد مشاهد النار والدخان في كلّ الجليل الأعلى، نتيجة قصف حزب الله المتواصل والمتصاعد في الأيام الأخيرة، دعا بعض الوزراء والمراقبين الإسرائيليين لشن حرب واسعة على حزب الله، وإزالة التهديد على مستوطنات الشمال، وتمكين سكانها النازحين من العودة لها، واستعادة إسرائيل هيبتها وقوة ردعها.** في المقابل، **يقول مراقبون إسرائيليون** إن **حرباً في الشمال من الممكن جداً أن تتسع وتصبح إقليمية، وتهدد إسرائيل تهديداً وجودياً، مثلما يذكّرون بأن العدو الأكبر هو إيران، التي تستفيد يومياً من انصراف إسرائيل عنها نتيجة الحرب... لكن إسرائيل لا تبدو راغبة وقادرة على خوض حرب مع حزب الله الآن**، وهي **تكتفي بتهديده.**

وضمن تحذيره، يقول الجنرال في الاحتياط يتسحاق بريك، إنه إذا استمرت إسرائيل في هذا الطريق، فلن تستطيع العودة إلى الوراء، وهي بالتأكيد تسير إلى داخل الظلمة والكآبة. ويضيف: "كي نفهم حجم المأساة التي نحن فيها سأقدم إليكم **باختصار ما يمكن أن يحدث لنا في حرب شاملة إقليمية، ربما لسنا مستعدين لها بتاتاً، ولا يوجد اليوم من يوجّه المواطنين الإسرائيليين كي يستعدوا لها، وهي حرب يمكن أن تحدث بسرعة أكبر كثيراً مما نعتقد، ونحن الآن في خضم حرب تشكل تهديداً وجودياً مباشراً على إسرائيل". ويدلل على هذه الرؤية بالإشارة إلى ما هو متوقع في مثل هذه الحرب: يومياً، سيطلق العدو أكثر من ٣٠٠٠ صاروخ ومسيّرة على الجبهة الداخلية، وعلى التجمعات السكانية، وسيبذل جهده لضرب البنية التحتية القومية، أي محطات المياه والكهرباء والوقود والغاز والمواصلات، والصناعة، بالإضافة إلى معسكرات الجيش في البر والجو البحر، وسيدمر الدولة.**

ويقول بريك إن تدمير مستوطنات الشمال هو لا شيء مقارنة بالدمار الذي ستسبّبه حربٌ إقليمية شاملة على ستة قطاعات في آن معاً، ومن يتابع الدمار في مستوطنات الشمال، يدرك أنه ليس لدى إسرائيل دفاع حقيقي في مواجهة صواريخ وقذائف ومسيّرات حزب الله، وليس لديها ردّ على إطلاق الصواريخ على إسرائيل في حرب إقليمية واسعة النطاق في الشرق الأوسط، من سورية، وإيران، ومن الميليشيات العراقية الموالية لإيران في العراق وفي اليمن.

ويحذّر أيضاً أنه في البر ستنشب الحرب في ستة قطاعات: لبنان، وسورية، والميليشيات الموالية لإيران على حدودنا مع الأردن، **والتي يقوم الإيرانيون بإنشائها هناك، وفي الضفة الغربية، وفي قطاع غزة. منبّهاً إلى أن هذا من دون الحديث عن مصر التي تحوّل اتفاق السلام معها إلى ورقة غير ذات صلة بالنسبة إليها، ولن تتردد في المشاركة في الاحتفال. ويتساءل كيف سيتمكن الجيش من**

القتال على ستة قطاعات في آن معاً، على الرغم من خسارتنا في حربنا ضد حماس، والتي سببها التآكل الذي طرأ على سلاح البر في العقود الأخيرة.

ويتوقف بريك عند ضعف إسرائيل اليوم، فيقول إنه **ليس لدى إسرائيل "النَفَس الطويل" المطلوب في حرب إقليمية شاملة، لوجود نقص شديد في الذخيرة وشتى أنواع السلاح، ونقص لوجستي، وصيانة الجيش جرت خصخصتها، وتسلّمتها شركات مدنية، وهي ليست قادرة خلال الحرب على تأمين التزود بالوقود والذخيرة والغذاء والمياه وقِطع الغيار للقوات الحربية؛ كما أن الجبهة الداخلية الإسرائيلية التي ستكون هدفاً أساسياً لصواريخ العدو ليست مستعدة لمواجهة حرب إقليمية شاملة.**
ويرى بريك أن التغيير الفوري للمسؤولين عن تقصير ٧ تشرين الأول، من المستوى السياسي والعسكري، وتأليف حكومة جديدة، **هو وحده القادر على إعادة القطار إلى السكة**، **ويتساءل: وإذا لم نبدأ الآن، فمتى؟**

ويتقاطع مع بريك، الجنرال في الاحتياط، رئيس القسم الأمني السياسي الأسبق في وزارة الأمن، عاموس جلعاد، الذي قال للإذاعة العامة، صباح أمس، إن **الحل للمأزق الإسرائيلي يكمن بقبول الصفقة الكبرى، وترتيب الأوراق مع لبنان، والذهاب لتطبيع. وأكد جلعاد أيضاً أن إسرائيل غير ناضجة أو جاهزة الآن لدخول الحرب كبيرة ضد لبنان وحزب الله.**

وهذا ما يقوله أيضاً مستشار الأمن القومي السابق الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند، معتبراً أن طريق الانتصار الآن تعني صفقة كبرى، وفي نظرة للخلف يقول إن النتائج اليوم تفيد بأنه كان من الأفضل لو أن إسرائيل لم تشن هذه الحرب بعد٧ تشرين الأول. ويحذر من حرب واسعة في الشمال الآن، ويقول إذا كان ولا بد من ذلك؛ فينبغي مهاجمة لبنان وبناه التحتية والفوقية، وليس حزب الله فحسب.

وتساءل ابراهيم الأمين في صحيفة الأخبار اللبنانية: هل إسرائيل جاهزة فعلاً لحرب واسعة ضد لبنان؟ هل إسرائيل في وضع داخلي وعسكري وإقليمي ودولي يمكّنها من خوض معركة كهذه؟ ولفت المحلل إلى أنّ **ما حصل في غزة كان عبارة عن عملية نارية انتقامية ليس فيها أيّ عمل مهني بالمعنى التقليدي للمعارك العسكرية.** وهي عملية لم تكن لتحصل من دون دعم كامل من الولايات المتحدة والغرب؛ **السؤال حول حجم مخزون العدوّ الذي يقول إنه يحتاج الى ضعفه في مواجهة لبنان، فهل تتّكل إسرائيل على تدخّل أميركي أكبر؟ أمر آخر، هو أن العدوّ الذي يعتمد على مفهوم الردع كوسيلة أساسية في مواجهة أعدائه، يجد صعوبة في التعامل مع قدرة الردع في مواجهة حماس في غزة، وحزب الله أيضاً. وفي حالة لبنان، يعرف العدوّ قبل غيره أن حزب الله هو من بدأ المعركة، وهو من يختار توقيت عملياته والأهداف، وفي كل مرة يحاول فيها العدوّ الرد بسقف أعلى**

بقصد ردع الحزب، يأتيه الردّ بسقف أعلى مما كان يتوقع. وخلاصة هذا التسابق أن فكرة التصعيد الى أبعد الحدود، لردع المقاومة، لم تعد مجدية في المعركة القائمة؛

أما لجوء العدو الى إطلاق حملة جوية كبيرة تستهدف قصف آلاف الأهداف التي خزنتها استخباراته العسكرية، **فيتطلّب، عملياً، تدمير عدد هائل من المنشآت المدنية. وهو يدرك أنه سيكون مسؤولاً عن إطلاق الرصاصة الأولى في حرب كبيرة، ولن يجد في العالم من يبرّر له حملته، وسيجعل إسرائيل في موقف أكثر ضعفاً ضمن نادي المساعي الديبلوماسية العالمية، فيما هي تقف اليوم في الجانب المنبوذ عالمياً؛ يبقى الأمر الأخير، المتعلق بالحرب نفسها: إن غياب عنصر المفاجأة من جانب العدو، وحرب الاستنزاف القائمة منذ ثمانية أشهر، والاستعداد الواضح من جانب المقاومة لاحتمال الحرب الكبيرة، كل ذلك يجعل بنك الأهداف أقلّ قيمة. ومع ذلك، لن يكون بمقدور العدو سوى اللجوء الى القوة النارية للتعويض عن عجزه العسكري؛ وفوق ذلك، لمست المقاومة في لبنان حجم ونوعية جهوزية الجبهة الداخلية في كيان الاحتلال.**

أما عسكرياً، فإن جيش الاحتلال الذي يريد شن حملة على لبنان غير قادر حتى اللحظة على تحشيد قواته بالطريقة التي تعوّد عليها؛ يجب أن يحسم العدو جوابه حول كيفية توفير القدرة على مواجهة أشكال جديدة من القصف التي قد تضطرّ المقاومة الى استخدامها في حالة الحرب الواسعة؛ لا يملك جواباً شافياً عمّا يمكن أن تملكه المقاومة من أسلحة أكثر فعالية في مواجهة كل أنواع الطائرات الإسرائيلية، ولا سيما الحربية منها. يبقى العمل البري. وفي هذا الجانب، ثمّة أساطير سبق لحزب الله أن حطّمها، وأجهزت عليها المقاومة في غزة؛ المفاجآت التي أعدّتها المقاومة، فهي حقيقية، وربما تكون أكبر بكثير ممّا يتخيل العدوّ وكل الحاقدين.

عملياً، ليس هناك من سبب لجنون إسرائيلي، سوى تكرار حماقات قادته في غزة. ومتى قرّر العدوّ الحرب، فهذا يعني أنه سيرفع الصوت منذ الساعات الأولى طالباً حضور الجيش الأميركي بكل قوته الى منطقتنا، ولهذا الجيش، إن حضر، «عدّة شغل» باتت جاهزة للاستخدام متى لزم الأمر..!!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

فايننشال تايمز: مصداقية بايدن على المحك..؟!!

حذرت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، **من أن مصداقية الرئيس بايدن، باتت على المحك بعد إعلانه عن خطة لوقف الحرب في غزة. وأشارت** الكاتبة **كيم غطاس** إلى أن على نتنياهو الاختيار بين رفض الرئيس الأمريكي أو قبول صفقة تخدم مصلحة إسرائيل على المدى الطويل. وقالت إن بايدن يحاول طوال الأشهر الماضية الضغط على نتنياهو لبدء مناقشات حول اليوم التالي للحرب؛

وحدد البيت الأبيض مواعيد نهائية وحتى خطوطًا حمراء – وكلها تلاشت. **ويواجه بايدن** انتقادات من الجميع في الولايات المتحدة؛ **فاليسار ينتقده لأنه لم يستخدم أبدا نفوذا حقيقيا ضد نتنياهو، كما انتقده اليمين لاحتجازه حتى شحنة واحدة من الأسلحة إلى إسرائيل.**

ويوم الجمعة، استخدم بايدن أخيرا الجزء الأخير من رصيده عند الإسرائيليين بعدما ذهب إلى إسرائيل في تشرين الأول، وتجاوز نتنياهو وخاطب الشعب الإسرائيلي مباشرة في الجزء الأكثر أهمية من خطابه، وقال: **"إلى شعب إسرائيل، دعوني أقول هذا... أطلب منكم أن تتراجعوا خطوة إلى الوراء وتفكروا فيما سيحدث إذا ضاعت هذه اللحظة... إن الحرب غير المحددة في السعي وراء فكرة مجهولة للنصر الكامل لن تؤدي إلا إلى غرق إسرائيل في غزة".** **وحذر بايدن** من عزلة إسرائيل المتزايدة في العالم. والأهم من ذلك، من خلال الحديث عن الهدوء المحتمل على الحدود مع لبنان واحتمال التطبيع مع السعودية، **قدم طريقًا إيجابيًا للمضي قدمًا لبلد أصبح مزاجه مظلمًا بشكل متزايد وسط الانجراف الاستراتيجي والضغوط الخارجية والانقسامات الداخلية.**

وكان الإحباط من نتنياهو واضحًا في الطريقة التي صممت بها الإدارة الأمريكية ردود الأفعال على بيان بايدن؛ فالجميع سارع لتأييده، ومنهم الرئيس السابق أوباما وزعماء مجموعة الدول السبع، وسلسلة من المكالمات الهاتفية للحلفاء الإقليميين؛ وكان هناك حتى بيان مشترك غير عادي مع مصر وقطر يدعو كل من حماس وإسرائيل إلى الانتهاء من الصفقة. **وترى غطاس** أن **بايدن قد وضع مصداقيته على المحك بهذه الخطة،** مشيرة إلى أنه لا تزال العديد من التفاصيل التي تتطلب العمل عليها، بما في ذلك أكثر التفاصيل تعقيدًا: كيفية الانتقال من المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار إلى وقف دائم للأعمال العدائية.

ذا هيل: سياسة التدخل الأمريكية تزعزع استقرار العالم... إسعاد الحلفاء لا يصبّ في أمن الولايات المتحدة..؟!!

تحت عنوان: سياسة التدخل الأمريكية تزعزع استقرار العالم، نشرت صحيفة **ذا هيل** الأمريكية، مقالا للكاتب **بنامين أيانيان** يتناول فيه تدخلات السياسة الأمريكية الخارجية حول العالم، والتي تتسبب في زعزعة الاستقرار حول العالم. **وجاء في المقال المنشور على الموقع الإلكتروني: تمتلك الحكومة الأمريكية أكثر من ٧٥٠ قاعدة عسكرية في ٨٠ دولة على الأقل، وتتورط بعمق في جميع الصراعات الكبرى في العالم، كان آخرها في أوروبا الشرقية والشرق الأوسط. ومع ذلك، فهناك دعوات ملحوظة مؤخرا تطالب الولايات المتحدة بفعل المزيد. ففي أعقاب وفاة الرئيس رئيسي** في حادث تحطم مروحية، **ناقش كل من** هيئة تحرير **وول ستريت جورنال** والزميل الأقدم في معهد

يوركتاون شاس خطيري، في مقالات منفصلة، وبفجاجة، أن الولايات المتحدة يجب أن تساعد في الإطاحة بالنظام الإيراني.

على الجبهة الأوروبية، شجعت الدبلوماسية الأمريكية فيكتوريا نولاند الحكومة على مساعدة أوكرانيا في ضرب الأراضي الروسية، وأعلن بايدن مؤخرا أنه سيفعل ذلك على وجه التحديد؛ تتوافق هذه الدعوات للتصعيد في الصراعات الجيوسياسية الكبرى مع الوضع الراهن المتشدد في بلادنا. ولكن الولايات المتحدة تحتاج بشكل عاجل إلى إعادة الحسابات في سياساتها الخارجية قبل أن تعمل حكومتنا على تحفيز حالة أسوء من عدم الاستقرار الجيوسياسي.

إن سياساتنا الخارجية القائمة على التدخل لم تكن تاريخيا قوة استقرار في مختلف أرجاء العالم، بل كانت في كثير من الأحيان بمثابة كرة مدمرة مزعزعة للاستقرار، ما أدى إلى إلحاق الضرر بالخارج والداخل معا: ففي الثمانينيات من القرن الماضي، قامت الولايات المتحدة بنقل الأموال إلى المتمردين في أفغانستان، بما في ذلك للمتطرفين الإسلاميين، لمحاربة الاتحاد السوفيتي. **وبينما قام هؤلاء المقاتلون بطرد النفوذ الروسي،** إلا أنهم انقلبوا فيما بعد على بعضهم البعض. **وفي الصراع على السلطة، قام عدد من هؤلاء المتمردين في نهاية المطاف بتشكيل حركة طالبان وتنظيم القاعدة، اللذين نفذا هجمات ١١ سبتمبر.**

وفي أعقاب أحداث ١١ سبتمبر، أنفقت الولايات المتحدة أكثر من ٨ تريليون دولار من أموال دافعي الضرائب على الحروب في الشرق الأوسط، ما تسبب في خسارة آلاف الجنود وقتل مئات الآلاف من المدنيين، وتم انتهاك حقوق الأمريكيين بموجب التعديل الرابع من خلال التجسس على اتصالاتهم الإلكترونية؛ ومن المثير للدهشة أن البعض لا يزال يرغب في أن تواصل الولايات المتحدة تدخلها في الشرق الأوسط. لقد لعبت بلادنا بالفعل دور صانع الحكام في إيران، ولا ينبغي علينا أن نسعى للقيام بذلك مرة أخرى.... إن مؤسسة السياسة الخارجية الأمريكية لا تهتم كثيرا بالديمقراطية في الخارج، بينما يفوق الولاء للغرب، في نظرهم، كل ما عداه.

وأضافت الصحيفة: بدلا من السعي إلى أحداث المزيد من تغيير الأنظمة في الشرق الأوسط، **يتعين على زعمائنا أن ينتبهوا إلى كلمات النائب السابق رون بول** الذي قال، في عام ٢٠٠٨، إن الإرهابيين **"لا يأتون إلى هنا ويهاجموننا لأننا أغنياء أو أحرار، بل يأتون ويهاجموننا لأننا نتواجد هناك".**

وقد لعبت الولايات المتحدة أيضا دورا أساسيا في الأحداث التي أدت إلى الحرب المدمرة بين روسيا وأوكرانيا. وبرغم سقوط الاتحاد السوفيتي، فقد رسخ حلف "الناتو" وجوده وتمدد باتجاه الشرق، وهو الأمر الذي حذر منه جورج كينان، أحد واضعي سياسة الحرب الباردة الأمريكية، من أنه سيكون "خطأ مأساويا"، من شأنه أن يثير "رد فعل سيئا من روسيا". ولأكثر من عقد من الزمان،

وفي مواجهة السفير السابق لدى روسيا ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية الحالي ويليام بيرنز، دعت الولايات المتحدة علنا إلى انضمام أوكرانيا إلى حلف "الناتو" وهو خط أحمر متشدد بالنسبة لروسيا.

ورغم أن التدخل في أوكرانيا كان غير مقبول بالنسبة للروس، فقد ذهبت الولايات المتحدة إلى حد دعم انقلاب للإطاحة بالرئيس الأوكراني المنتخب فيكتور يانوكوفيتش، في عام ٢٠١٤، بعد أن أعلن أنه سيوقع اتفاقا اقتصاديا مع روسيا بدلا من الاتحاد الأوروبي، ما أدى بشكل مباشر إلى الحرب بين دولتي أوروبا الشرقية؛ بعد ذلك، ووفقا للأمين العام لحلف "الناتو" ينس ستولتنبرغ، أرسلت روسيا إلى "الناتو" مسودة معاهدة في عام ٢٠٢١، تطلب فيها من الحلف التعهد بالتخلي عن أي خطط مستقبلية للتوسع كشرط مسبق لعدم غزو أوكرانيا. رفض الغرب، وعندها فقط غزت روسيا أوكرانيا، ومن المؤكد أن الغزو، رغم كونه مستهجنا، لم يأت من العدم.

ورأى الكاتب أنه بدلا من الاستمرار في إرسال مليارات أخرى إلى أوكرانيا ومساعدتها في ضرب الأراضي الروسية، يتعين على الولايات المتحدة أن تعيد النظر في مشاركتها بأوروبا الشرقية بالكامل؛ فمن دون التدخل الأمريكي، فإن الحرب الراهنة، وكل ما جلبته من موت ودمار، لم تكن لتحدث على الإطلاق. وتحاول الولايات المتحدة كل يوم أن تقوم بدور الشرطي في العالم. وأثناء قيامها بذلك، تخبر الحكومة المواطنين الأمريكيين بأن بلادنا قوة خالصة من أجل الخير على الساحة الدولية، وتناضل من أجل الديمقراطية، ولجعل الحياة أفضل لمواطني الدول الأجنبية، وتؤمن عالما أكثر أمانا للجميع؛ وقيل لنا إن هذا يبرر موقفنا المتشدد وميلنا إلى التدخل في الشؤون الخارجية: لكن سجلنا يتعارض مع هذه التصريحات. لقد أدى التدخل الأمريكي إلى الموت والدمار وعدم الاستقرار الجيوسياسي بلاد داع، وزيادة العداء تجاه الغرب، وإهدار أموال دافعي الضرائب، وتآكل الحقوق الدستورية لمواطنينا؛ يتعين على الولايات المتحدة أن تعكس مسارها على الفور وأن تتبنى سياسة خارجية بلا تدخل..!!!

من جهته، رأى إيفان إيلاند في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، أنه بينما يتخذ حلفاء أمريكا قراراتهم الخاصة بما يتعارض مع مصالحها، يجب على إدارة بايدن وضع المزيد من الشروط على المساعدات العسكرية لحفظ أمنها. فقد أرسلت الولايات المتحدة مؤخرا مبلغ ٩٥ مليار دولار في هيئة مساعدات عسكرية إلى أوكرانيا، وإسرائيل، وتايوان. ويبدو أن الكثير من التعطيل كان من أجل إرسال إشارة جيدة حول قضايا الحدود الأمريكية. وكان ينبغي لأي جمهوري يرغب في التدقيق في حزمة المساعدات أن يدرس السلوك الأخير للمتلقين ثم يتساءل عما إذا كان ذلك قد يتعارض مع المصالح الأمنية للولايات المتحدة.

في البداية، أوقف الجمهوريون في الكونغرس المساعدات للحصول على مزيد من التمويل لأمن الحدود. وعندما وافقت إدارة بايدن على الكثير مما أرادوه، واصل الجمهوريون التأجيل لأن المرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب فضل إبقاء أمن الحدود كقضية انتخابية. وفي نهاية المطاف، سمح رئيس مجلس النواب مايك جونسون بالتصويت على مشروع القانون دون تقديم تنازلات حدودية. وفي الوقت نفسه، **وخلافاً لرغبات الولايات المتحدة، تستخدم أوكرانيا الآن طائرات بدون طيار لمهاجمة منشآت النفط في عمق روسيا. ورغم أنهم تجنبوا حتى الآن إثارة زيادة كبيرة في أسعار النفط العالمية من خلال ضرب المصافي** (بحيث يتعين على روسيا تصدير المزيد من النفط الخام)، **إلا أن هذا كان ينبغي أن يؤدي إلى مزيد من الحذر بشأن توفير أسلحة أخرى بعيدة المدى.**

لكن الولايات المتحدة أرسلت مؤخراً نسخة أطول مدى من صاروخ ATACMS التابع للجيش. وسمح بايدن لأوكرانيا بضرب أهداف داخل الأراضي الروسية بأسلحة أمريكية. من يعرف ما هي الخطوة التالية؟ هل يمكننا أن نستبعد احتمال أن يؤدي التصعيد الأوكراني إلى صراع مع قوة مسلحة نوويا؟ لقد أهدرت أوكرانيا الكثير من أسلحتها وذخائرها وأرواحها بسبب هجوم فاشل. ونتيجة للنقص في مثل هذه العناصر الحيوية، فإنها تجد نفسها في موقف دفاعي محفوف بالمخاطر ضد روسيا المنبعثة من جديد.

أما بالنسبة لإسرائيل فبعد أن ركزت في البداية على الرد العسكري الشامل، ردا على هجوم حماس في ٧ تشرين١، **أوقف بايدن** شحنات مجموعة من الأسلحة والذخائر لأنه يعارض غزو إسرائيل لرفح المملوءة بالمدنيين. **واعترف بايدن أيضًا بأن القنابل الأمريكية قتلت مدنيين في غزة. ويبدو أن إسرائيل تستخدم الأسلحة الأمريكية في انتهاك للقانون الدولي وضد تشديد سياسة إدارة بايدن بشأن قطع الأسلحة الأمريكية** عن الدول "التي من المرجح أن تنتهك القانون الدولي أو حقوق الإنسان".

وبحسب الكاتب، فقد دعمت الحكومة الإسرائيلية حماس بشكل غير مباشر في السنوات الماضية لتقسيم الحركة الفلسطينية ومنع تشكيل جبهة فلسطينية موحدة لحل الدولتين – وهي النتيجة التي تعارضها حماس والصقور الإسرائيليون. ومع ذلك، فإن رد الفعل السلبي من مغازلة إسرائيل الخطيرة مع فصيل واحد معادٍ أثبت أنه كارثي. ورغم تحذير إدارة بايدن من ارتكاب نفس الأخطاء التي ارتكبتها أمريكا بعد هجمات ١١ أيلول – المبالغة في رد الفعل والوقوع في مستنقع – **فقد اختار الإسرائيليون معاقبة الشعب الفلسطيني، وقتل ما يقرب من ٣٥ ألفًا بدلاً من شن عملية محدودة لمكافحة حماس بتدابير خاصة.**

إن المصلحة الساحقة لنتنياهو تتلخص في البقاء في السلطة لتجنب الإدانة بارتكاب جرائم داخلية، لذا يتعين عليه أن يشير إلى استمرار تشدده في التعامل مع ائتلافه المتشدد من خلال قصف غزة

وإعادتها إلى العصر الحجري؛ وستكون إحدى النتائج المؤكدة هي أجيال من الكراهية في غزة، والضفة الغربية، وفي العالم العربي الذي كان يتجه ببطء نحو التعايش السلمي مع إسرائيل؛ وهذا يعيد أمريكا إلى المنطقة مرة أخرى ويجعل من الصعب الوصول لحل الدولتين، وهو الأمر المفضل للولايات المتحدة.

بالنسبة لتايوان لم تذهب المساعدات العسكرية المليارية، التي قدمتها الولايات المتحدة دائمًا، لشراء الأسلحة المثالية اللازمة لردع الصين؛ تحتاج تايوان إلى شراء المزيد من الألغام البحرية، والصواريخ المضادة للسفن، والغواصات التي تعمل بالديزل بدلاً من الطائرات المقاتلة الأسرع من الصوت والدبابات. توضح هذه الأمثلة كيف أن إسعاد الحلفاء لا يتزامن دائمًا مع أمن الولايات المتحدة. إذا أصرت الولايات المتحدة على إغداق حلفائها بالمساعدات العسكرية بالمليارات، فإن إدارة بايدن بحاجة إلى التأكد من أنها تأتي مصحوبة بمزيد من الشروط..!!!

فايننشال تايمز: واشنطن ستقدم لكييف قرضا بقيمة ٥٠ مليار دولار مع سداده من عائدات الأصول الروسية... غلوبال تايمز: بايدن يشك في فعالية المؤتمر الأوكراني في سويسرا... الغرب يكلّف أوكرانيا بالضغط على الأزرار... الخبراء يقوّمون عواقب قصف أوكرانيا لأراضي بيلاروس..؟!!

نشرت صحيفة **فايننشال تايمز** مقالا مطولا **أكدت من خلاله أن واشنطن ستقدم لكييف قرضا بقيمة ٥٠ مليار دولار، مشيرة إلى أنه سيتم سداده من عائدات الأصول الروسية**. ووفقا للصحيفة، **ترى الولايات المتحدة أنه يجب تمديد العقوبات الأوروبية فيما يتعلق بالأصول الروسية إلى أجل غير مسمى لتحديد التفاصيل الدقيقة للقرض. وأشارت** الصحيفة إلى أن الولايات المتحدة تدرس أيضا خيارات أخرى فيما إذا لم توافق دول الاتحاد الأوروبي على تمديد العقوبات أو في حال كانت العائدات لا تصل إلى مستوى مدفوعات السداد المطلوبة. كما أعلنت **وزيرة الخزانة الأمريكية** جانيت يلين في جلسة استماع أمام لجنة مجلس الشيوخ أن **مجموعة الـ ٧ تناقش تخصيص قرض لأوكرانيا واستخدام عائدات الأصول الروسية المجمدة لسداد تلك القروض.**

من جهتها، نقلت صحيفة **غلوبال تايمز** عن **خبراء صينيين** اعتقادهم أن **الرئيس بايدن يشك بفعالية ونجاح المؤتمر الأوكراني في سويسرا الذي لم تتم دعوة روسيا إليه.** وشددت الصحيفة على أن **غياب بايدن عن المؤتمر المقبل يشير إلى أن واشنطن "غير متأكدة من التأثير الحقيقي لهذا الاجتماع". ونوهت** بأنه بدلا من بايدن، ستحضر المؤتمر نائبة الرئيس كامالا هاريس ومساعد الرئيس للأمن القومي جيك سوليفان. **ووصفت الصحيفة حضور هاريس المتوقع، بأنه عبارة عن مجاملة لا أكثر. وذكرت الصحيفة** أن **الكرملين أشار في وقت سابق إلى عدم جدوى عقد هذا الحدث دون**

مشاركة روسيا. ووصف المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف هذه الفعالية، بأنها "إضاعة فارغة للوقت".

ونقلت الصحيفة عن تسوي هونغ جيان، الأستاذ في أكاديمية الإدارة الإقليمية والعالمية بجامعة بكين للدراسات الأجنبية، قوله إن هاريس باتت مؤخرا تشارك بانتظام في الأحداث الدولية المتعلقة بالصراع الروسي- الأوكراني. وأضاف: "وحضورها هذه المرة يدل على أن الولايات المتحدة ليست واثقة حقا مما يسمى بقمة السلام هذه، التي لا تشارك فيها روسيا". ووفقا للخبير الصيني، إذا تحول المؤتمر المذكور فقط إلى فعالية لإدانة روسيا من جانب الغرب، فلن يكون له تأثير ملموس بتاتا. وأعرب عن اعتقاده بأن نتائج الاجتماع ستدل على أن أوكرانيا والغرب ليسا على استعداد لوقف حقيقي لإطلاق النار وفرض السلام.

وتناول تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، عن الدور المخصص للجيش الأوكراني عند استخدام الأسلحة الغربية ضد الأراضي الروسية؛ فقد قال نائب وزير الخارجية الروسية سيرغي ريابكوف، إن روسيا تحذر الولايات المتحدة من ارتكاب أخطاء قد تكون لها عواقب وخيمة؛ هكذا علق على سماح الرئيس بايدن لأوكرانيا بتنفيذ هجمات بأسلحة أميركية ضد مواقع روسية.

وبحسب الخبير العسكري قسطنطين سيفكوف، ينبغي إجراء تقسيم واضح لفئات الأسلحة. فـ"إذا كان الحديث يدور عن راجمات الصواريخ، فيمكن للقوات المسلحة الأوكرانية، في كثير من الأحيان، أدارتها بشكل مستقل. شيء آخر هو صواريخ كروز بعيدة المدى وصواريخ ATACMS والطائرات المسيرة بعيدة المدى. عند إعداد مهمة طيران لهذه الفئات من الأسلحة، لا بد من توافر عدة شروط: أولا كوادر مدربة؛ وثانيًا، برنامج يضمن إعداد مهام الطيران؛ وثالثا، الأجهزة الخاصة. عنصر آخر مهم هو الخريطة الرقمية للمنطقة. لا تمتلك أوكرانيا مثل هذا المورد، وبالتالي يجري تزويد قواتها بها من قبل هياكل غربية. ويمكن أيضًا وضع الاستطلاع الفضائي، الذي تتحمل دول الناتو مسؤوليته أيضًا، في هذه الفئة".

وأوضح سيفكوف: "أي أنه من الواضح أن أوكرانيا ليس لديها حتى المتطلبات الأساسية لتكون قادرة على الإعداد بشكل مستقل لمهمة طيران الصواريخ أو الطائرات المسيرة. فعندما نسمع تصريحات من الدول الغربية بأن القوات المسلحة الأوكرانية تستعد لشيء ما بنفسها، فهذا محض هراء... الشيء الوحيد الذي يفعله الجيش الأوكراني حقًا هو الضغط على مجموعة من الأزرار للتحضير لإطلاق صاروخ وتنفيذ أنشطة ما قبل الإطلاق. أنا متأكد من أنهم في هذه اللحظة لا يعرفون حتى إلى أين سيطير المقذوف".

ولفت تقرير في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، أنّ **دولة الاتحاد** قد تستخدم السلاح النووي في الحالات الحرجة؛ ففي آخر أيام الربيع، صدر تهديدً من أوروبا: قال **وزير الخارجية الليتواني** إن لأوكرانيا الحق في ضرب بيلاروس. ووفقا للمسؤول الليتواني، فإن المعسكرات والمستودعات العسكرية الروسية على الأراضي البيلاروسية يمكن أن تكون أهدافا مشروعة. **وعلّق الخبير العسكري العقيد البحري الاحتياطي فاسيلي دانديكين، فقال:**

بيلاروس، دولة اتحاد معنا، وإذا تعرضت إحدى الدولتين للهجوم، بصرف النظر لمن القاعدة، فإن ردة الفعل ستأتي سريعا؛ **من بيلاروس إلى كييف أقل من مائة كيلومتر. بالنسبة لنظام كييف، مثل هذه الأفكار لن تؤدي إلى أي شيء جيد، بل سيرد لهم الصاع صاعين.**

وقال دكتور العلوم السياسية ألكسندر غوسيف: الصراع في منطقة العملية العسكرية الخاصة معقّدٌ ومتناقض، ولكننا مع ذلك نرى أن الوضع يتطور لمصلحة روسيا، وقواتنا تتقدم بنجاح في عدة اتجاهات في الوقت نفسه. وهذا يجبر الغرب الجماعي على محاولة التصعيد والبحث عن طرق للتصعيد؛ القوات الأوكرانية التي جرى حشدها عند حدود بيلاروس خطيرة بما يكفي. إننا نرى استفزازات مستمرة ضد القوات المسلحة البيلاروسية. وهم لا ينظرون إلى بيلاروس كدولة ذات سيادة، بل يعدون شعبها وزعيمها رأس جسر لروسيا على حدود دول الاتحاد الأوروبي.. **بالنسبة لهم، بيلاروس بوابة الإمبراطورية الروسية، كما يحلو لهم أن يرددوا.** ومع أن الشعب البيلاروسي ليس في مزاج للقتال، إنما إذا بدأت عصابة كييف بضرب الصواريخ بعيدة المدى، **فأظنهم سيحصلون على رد مناسب على أفعالهم.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.